

بحار الأنوار

[263] بيان: قال في النهاية: فيه خياركم ألائنكم مناكب في الصلاة، هي جمع أئين بمعنى السكون والوقار والخشوع انتهى، ويحتمل أن يكون كناية عن كثرة الصلاة أو التفسح للواردين في الجماعة. 64 - معاني الاخبار: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن طبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اعلم أن الصلاة حجة الله في الأرض فمن أحب أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فليُنظر، فإن كانت صلاته حيزته عن الفواحش والمنكر فانما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز (1). بيان: قال في النهاية فيه: أن الرحم أخذت بحجة الرحمن، أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، وأصل الحجة موضع شد الأزار، ثم قيل للأزار حجة للمجاورة، واحتجز الرجل بالأزار إذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: والنبي أخذ بحجة الله، أي بسبب منه، والانحياز مطاوع حيزه إذا منعه. وقال في القاموس: حيزه يحجزه ويحجزه حيزاً أمنعه وكفه فانحجز، وبينهما فصل، والحجة الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق، و تحاجزا: تمانعا، وشدة الحجة كناية عن الصبر انتهى والظاهر أن المراد هنا ما يحجز الناس عن المعاصي ويحتمل السبب أيضا. 65 - تفسير علي بن ابراهيم: " اتل ما اوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " قال من لم تنه الصلاة عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعدا (2). 66 - دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسرق _____ (1) معاني الاخبار: 236 في حديث. (2) تفسير القمي: 496، في سورة النعكوت الآية 45.